

تفسير سورة التوبة (07) تفسير الآيات 95-06 | الشيخ عبد

القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين من سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:05](#)

ان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب - [00:00:28](#)

والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم مفرق والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم هاتان الايتان التاسعة والخمسون والستون - [00:00:55](#)

من سورة التوبة وفي الاية التي قبل هذا المقام يتحدث عن منفلت به عن من فلت به لسان بعض المنافقين وطعن على حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

في قسمته للصدقات وقال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وقال لم يعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له علمني هذا رسول الله. ما دمت تؤمن بانه رسول الله وش تقول هالكلام ذا - [00:02:00](#)

لم يعدل رسول الله وانزل الله عز وجل بسبب هذا القائل قوله تبارك وتعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات يعيبك يطعن عليك في الصدقات حيث اعطيت بعض الناس اكثر من بعض - [00:02:17](#)

ويبين الله عز وجل ان الداعي الى هذه المقالة والجشع والطمع الذي ملأ قلوبهم وسيطر على انفسهم وافندتهم وان فبين انه لو اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. يعني ما هي العلة انه يريد العدل والانصاف - [00:02:39](#)

وانه يريد صاحب هذه المقالة يريد العدل والانصاف والمساواة بين الناس ما يريد هذا لانه هو لو كان اعطي نصف هذه الصدقات او اكثر من نصفها ما تكلمت بل طار قلبه فرحة ورضا - [00:03:07](#)

ولو انهم رجال فانه اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اذا العلة الداعية الحاملة لهم على هذه وسوء الخلق والانحراف عن دين الله والطعن على اكرم خلق الله قاطبة محمد صلى الله عليه وسلم الحامل عليه هو جشع نفوسهم - [00:03:25](#)

لو كانت قلوبهم راضية ومطمئنة ومطمئنة ما تفوهوا حتى لو كان المخطئ الذي يقسم غير محمد صلى الله عليه وسلم حتى لو كان اللي بيكتم غير النبي محمد من اولياء الله الصالحين كابي بكر وعمر وعثمان وبقية اصحاب محمد والمؤمنين. ما قالوا هذه المقالة - [00:03:48](#)

لانهم انما يحملهم انهم ما يريدون لاحد ان يأخذ شيئا يريدون ان يكون كل شيء له فانه يعطوا منها رضوى وان لم يعطوا منها اي اذا هم يسخطون ثم يقول في الاية التاسعة والخمسين ولو انهم رضوا - [00:04:08](#)

ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون. انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى اخر مية وستين في هذا المقام الكريم من كتاب الله عز وجل - [00:04:24](#)

والواقع ان هذه الاية الاولى من هذه الايات من تلك من هاتين الايتين الكريمتين الاية الاولى هي تععيد تععيد وتأصيل لبيان حقيقة السلوك الصالح الى الله عز وجل ليس هذا خاصا بالمنافقين - [00:04:46](#)

يعني قوله ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله طبعنا الكلام سيق من اجل المنافقين ولكن المقصود تنبيه الخلق كلهم من المؤمنين وغير المؤمنين الا انهم يجب ان يكون اوثق ما عندهم فيما عند الله عز وجل - [00:05:17](#)

وان تكون طمأنينتهم بالله عز وجل وان يكون رضاهم بما قسمه الله عز وجل سواء هذا طبعنا المنافقين ما هم راضيين. لكن يقول لو انهم رضوا والمؤمن طبعنا يرضى المؤمن من دأبه ان يرضى بما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

المؤمن من طبيعته ان يرضى بفعل الرسول وقول الرسول وتنبيه الرسول عليه الصلاة والسلام ونصح الرسول كل فيما يأتي من رسول الله هو خير للناس كل ما يأتي من رسول الله من قول او فعل او او غير ذلك او تقرير هو لخير الانسانية - [00:06:06](#)

لا يصدر عنه صلى الله عليه وسلم الا ما ينفع الله به البلاد والعباد فيقول ولو انهم رضوا طبعنا الاية جابت له الشرطية ولم تأتي بجوابها ما اتت بالجواب. قال وانه ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - [00:06:27](#)

فعل الشرط وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله ان الى الله القديمة قال كلها على فعل الشاب وبين جواب الشرط؟ الجواب لوين هو محذوف محذوف للعلم به كأنه يقول لو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون - [00:06:51](#)

كان خيرا له ولا اصابهم من الخير في دنياهم ومعاشهم ما لا يخطر لهم على بال ولا يدور لهم في خيال لو انهم رضوا بهذا الرضا وسلوكوا هذا المسلك الصالح - [00:07:20](#)

من الثقة في الله والاعتماد على الله والتوكل عليه والاناية اليه واخلاص العبادات لله وحده لو انهم فعلوا ذلك لو انهم فعلوا ذلك وفرحوا بما يأتاهم الله عز ما يؤتيهم الله عز وجل به لكان خيرا لهم في الدنيا والاخرة. وكان خير من الجزء اللي شافوه من المال اللي بيعطى للمؤلفة - [00:07:35](#)

المؤلفة قلوبهم يعني لو كانوا يرضون بالله عز وجل و بقضاء الله ويؤمنون بالله ويترزقون فيما عند الله ما كانوا لكان ينالون ثواب والاخرة وخير الدنيا والاخرة. ويحسون بسعادة الدنيا والاخرة. لو كانوا يفعلون ذلك فحذف الجواب لانه شئ معلوم - [00:07:55](#)

لتذهب النفس فيه كل مذهب صالح لتذهب النفس في الجواب كل مذهب صالح يليق بهذا المقام الكريم عندما يقول انه رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله نلاحظ رضوا - [00:08:17](#)

ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله بس ما ضافوا له الرسول وثم يقول سيؤتينا الله من فضله ورسوله فابا عطف انا الى الله راغبون لم يعطف عليها شيئا شو المقصود هذي قاعدة - [00:08:35](#)

مما يجب على كل المسلمين ان يعرفوها سواء كان من العامة او من الخاصة او من اهل العلم او من غيرهم يعرفوا هذه القاعدة وهي انواع العبادة من قول او فعل - [00:09:00](#)

من قول او فعل جميع الوان العبادة واصناف العبادة من قول او فعل لا يجوز ابدأ ان يشرك فيها مع الله لا نبي من الانبياء ولا لكم من الملائكة ولا احد من عباد الله كائنا من كان - [00:09:18](#)

هذه القاعدة اللي تقولها الالف حققها الاية هذي الاية هذه قاعدة هذه القاعدة ان امور العبادة لا يجوز ان يعني سواء كانت قولية سواء كانت قولية او كانت فعلية كانت قولية او كانت لا يجوز ان يصرف منها اي شئ ولو كان ذرة لغير الله عز وجل - [00:09:37](#)

وعلى الانسان دائما وابدأ ان يقول اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم يعني قد يخطر على الانسان خاطر الانسان خاطر الشيطان ما يحس بايه ويكون هذا خاطر شركي - [00:10:04](#)

كالرياء والافتخار والعدوة وجنس ذلك فاذا قال اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم يعفو الله عز وجل فيما قد يخطر على باله من خطرات سيئة حتى ولو لم لو لم يعني يتبينها عندما يتكلم بها - [00:10:18](#)

من الاقوال الشركية او الافعال الشركية كان يصلي ويحسن الصلاة ليعجب الناس به او غير ذلك نعوذ بالله. من الشرك اصغره واكبره ومين اخذنا هذه القاعدة الاية ذكرت امرين تبين انه لا يجوز ان يضاف منه ماشي الا لله وحده - [00:10:39](#)

ولان يفعل من هذه الاية ذكرت هنا شيئين وخصته بالله عز وجل وهي قوله وقالوا حسبنا الله الاول منهما والثاني اللي هو ختام

المسك ابن الای انا الی الله راغبون - [00:11:06](#)

فجعل الاعتماد والتوکل والحسبیه لا تكون الا لله وحده فمن صرف منها شیئا لغير الله فقد اشرك بالله وقد یكون شرکا اصغر وقد یكون شرکا اکبر یعنی عند ذکر الایتاء مرتین - [00:11:29](#)

ذکر الایتاء مرتین المرة الأولى اضافوا لله والرسول والمرة الثانية اضافوا لله والرسول الایتاء لان الایتاء ما هو من الوان العبادة انک تسقي احد او تقدم لاحد شای او تعطي احد ما هو من الوان العبادة - [00:11:56](#)

الایتاء یضاف لله حقيقة وبیضاف للعبد حقيقة یقال فلان اتی اعطانی کذا وتقول الله اعطانی کذا وانت مصیب محق فی فی الحالین عندما تقول الله اعطانی من فضله کذا انت مصیب محیط - [00:12:15](#)

ولما یجی واحد یعطیک مال او یساعدک بشی تقول اعطانی فلان کذا انت ما اخطأت ولا اشركت بالله لان الایتاء یضاف لله حقيقة ویضاف الی العبد حقيقة فلما یقول ولو انهم رضوا - [00:12:35](#)

ما اتاهم الله ورسوله. فعطف بالواو وهي تدل علی ان الایتاء یضاف الی الله حقيقة والی حقيقة وانک لو قلت هذه المقالة لا تكون مشرکا الجو واحد اعطاک قروش یقول اعطانی الله واعطاه فلان - [00:12:51](#)

ما فیها شرك ما فیها شرك اتانی الله وفلان. ما فیها شرك لا صغیر ولا کبیر لکن فیہ امور لا تكون الا لله. مثل ما قال هنا وقالوا حسبنا الله - [00:13:08](#)

فلا یجوز ان تقول حسبی الله وفلان فان قلت حسبی الله وفلان فقد اشركت شرکا اصغر ما هو شرك اکبر یعنی شرك لو مات علیه الانسان نعوز بالله مات لابد ان یعذب فی النار - [00:13:26](#)

لابد ان یدخل نار جهنم لابد ان یدخل حتی یتوفي حقه من من هذه الکلمة التي قالها شرك اصغر فی امور الاضافة فیها شرك العاطفی شرك اکبر العاطفی هی شرك اکبر - [00:13:45](#)

شرك اکبر وبعضها شرك اصغر فمن الشرك الاصغر طبعا القرآن ذکر فی الایة التي انا کنت مقامین المقامات التوحید الایة هذه التي هی التاسعة والخمسين من سورة التوبة ذكرت مقامین من مقامات التوحید - [00:14:06](#)

واخلاص العبادة لله وحده. فذکرت لفظ حسن الرغبة لا تقول حسبی الله وحده لا شریک له اعتمادی علیه وتوکلی علیه وافوض امری الیه واستنادی الیه والتجائی الیه. هذا هذا طبعا - [00:14:24](#)

الکلمة التي هی عزبة انا الی الله راغبون یعنی رغبتنا فیما عند الله لا نرغب الا الی الله وحده هناك رغبة غیر لیست من انواع العبادة یعنی رغب فی الزواج - [00:14:44](#)

رغب فی ان یشتری بیت فی انه یسافر هذی ما هو شرك اذا هذی اعمال منفردة ولا دخل لها فی التوحید ولا للعبادة ولا للشرك ولا للاخلاص الرغبة لله وحده - [00:15:01](#)

والرهبة لله وحده والضراعة لله وحده وكل انواع العبادة لله وحده. انا الی الله راغبون یقول فی الایة دي انا الی الله راغبون. فايای فارهبون. فايای فارهبون. یعنی لا تخشوا من احد سواي. ولا تخافوا الا مني - [00:15:18](#)

خصوصا خوف السير خوف السر الخوف السر لا یكون الا من الله وحده واما لا تخف الا من الله وحده. اما الخوف الطبيعي الجبلي ما هو شرك یعنی کونک تفرع اذا شفت ثعبان او واحد جاي لك بسيفه بیضربک وفزعت منه او شف هذا ماذا هذا ما هو شی ارتداع -

[00:15:39](#)

ولا هو ولا یطعن فی التوحید ولا یقدح فیہ. لان هذه جملة الانسان. النبي یخاف والعبد و غیر الانبیاء یخافون. و غیر الانبیاء یخافون واذ دخل هل اتاک نبأ الخضم اذ تثوروا المحراب؟ اذ دخلوا علی داوود ففرع منهم. قالوا لا تخاف - [00:16:01](#)

خصواني بغی بعضنا علی بعض فاحکم بیننا بالحق ولا تشنط واهدنا الی سواء الثراء یعنی خوف خوف طبیعی دا کل انسان ینزعج من شیء یلقى سيارة مقبلة علیه كأنها تبي تدعسه وانزعج منها ما ما یقطع فی توحیده ولا اخلاص العبادة لله وحده - [00:16:21](#)

هذه امور جبلیة. لکن خوف السر شف الفرض واحد جالس والثاني جالس جنبه واحد قلبه لا یحس باي خوف ولا رهبة الا من الله سرا

وعلنا والثاني ذكر واحد ميت تحت قبة - [00:16:40](#)

وارتعدت فرائسه خوفا منه هذا يسميه العلماء خوف السر يسميه العلماء خوفا السر لانك لما تخاف الخوف العلانية من الناس ما في شرك ذا وهذا كون واحد يبي يضربك بسيف وتخاف منه. هذا ما في شرك ده - [00:17:10](#)

انما خوف انك تخاف من ميت مجبور مدفون بينك وبينه حجارة ولو كان حي داخل قبره ما استطيع يعمل لك شيء مسبوق عليه الباب مسبوق عليه الباب ولا يقدر ينفلت منه ولا يطلع منه وتخاف منه ان يضرك او ينفعك او يضرك او ينفعك. يعني بعض الناس انا شفقتهم اذا مثلا واحد تكال يقول - [00:17:30](#)

تتكلم يعني تكلمت على البدوية وعلى واحد من هالمعبودات الطواغيت كلها تكلم ترى يجيك دا ترى يضرك ترى يكسر الظهر يقول من غير الله وهذا شرك لا شك فيه ولا ريب - [00:17:50](#)

وهو شرك اكبر ما هو شرك اصغر انما العلماء جعلوا من الشرك الاصغر امرين اللي حفظتهم انت الثلاثة الرياء الرياء من الشرك الاصغر يعني كونك ترائي بعض الناس بعملك ليكون على طول حتى يروح الامام كله من قلبك - [00:18:04](#)

لان السيارة تجلب السيئة. وبعدين ينطمس القلب ويعمى. ينطمس القلب ويعمى. لكن لو حصل لك وتبت واستغفرت هذا الحمد لله الحمد لله. لكن عندنا امور من الشرك الاصغر من الشرك الاصغر منها المشيئة ان تضيف مشيئة العبد مع مشيئة الرب بالواو -

[00:18:26](#)

ولذلك لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت فالعطف بالواو يعني اني مشيئتي مرتبة على مشيئة الله - [00:18:46](#)

مشيئة العبد بمشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاثبت للعبد مشيئة وللرب مشيئة ولكن مشيئة العبد مرتبطة بمشيئة الرب وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فجعل اهل العلم انك تقول ما شاء الله وشئت من الشرك الاصغر - [00:19:03](#)

طبعا انا قلت اكثر من اكبر من الزنا واكبر من السرقة واكبر من قتل النفس بغير حق واكبر من شرب الخمر. في كلمة سهلة على وتقول لولا الله وانت يا فلان اعوذ بالله. لولا الله وانت يا فلان - [00:19:23](#)

كان يحصل لي كذا ويحصل لي كذا هذا من الشرك الاصغر هذا من الشرك الاصغر لولا كذا كان ما حصل لنا الاكل شر ماضي ما ذكرت الله ولكن قلت له لفلان كنا ضعنا - [00:19:42](#)

ما ينبغي للمؤمن ان يكون كذلك. كيقول لولا الله ثم هذا كنا ضعنا لولا الله ثم فلان كنا ضعنا. هذا يجوز وهذا من الشرك الاصغر لولا ونقول ما شاء الله وشئت هذا من الشرك الاصغر. والحلف بغير الله - [00:19:57](#)

نص العلماء على انه من الشرك الاصغر واختلفوا في الذبح النذل جماعة جعلوه شرك اصغر والكثير من اهل العلم على انه شرك اكبر ان ان تجعل لله بان تذب لغير الله - [00:20:15](#)

لان الله يقول قل ان صلاتي ونسك يعني ذبيحتي وان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين يقول الله لمحمد يقول هذا ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول

المسلمين - [00:20:31](#)

فمن حلف بغير الله اشرك يقول النبي محمد من حلف بغير الله فقد كفر اللي يحلفون لك بالنبي يحلفون لك بالولي فلان يحلف لك بابيه يحلف لك بامه يحلف لك احصانا يحلف بشاربه - [00:20:56](#)

احيانا يحلب شاربه واحيانا يحد براس فلان هذا اللي شو بده يقول؟ ورأس فلان ده يحلب بها. واحنا نحب البلد. بدأ يحلب بوطنه. وهذه كلها من انواع الشرك. بس انه - [00:21:10](#)

اصغر لا يخرج من الملة لا يخرج من ملة الاسلام ولا تبين منه المرأة زوجته حليلته ما ما تفارقه ولو مات على ذلك لابد ان يعذب في جهنم لكن لا يخلد - [00:21:22](#)

ولو مات يصلي عليه المسلمون ويدفن في مقابر المسلمين ارتكب شركا ده شرك اصلا الشرك الاصغر لا يخرج من الملة ولا تبين منه

الزوج ويدفن في مقابر المسلمين. ويصلى عليه لكن عندما ينادي المنادي يوم القيامة ايها الاجزاء المتفرقة والعظام المتجددة فان الله يركز ان تجتمعن في القضاء - [00:21:39](#)

الحساب يا على جهنم عندما يبقى على الجسر وتخطفه الخطاطيف. اللي مأمورة بخطف اهل النار تخطفوا ترميه في جهنم. ويبقى فيها ما شاء الله حتى ينتحش ثم يخرج الله من فضله او بشفاعة محمد او بشفاعة سبعين من عباد الله - [00:22:04](#)

الحلف بغير الله شرك كما قلت شرك اصغر وان تقول ما شاء الله وان تقول افعل لي كذا لولا كذا كان كذا شرك اصغر وربنا في الاية هذه اللي قرينتها الليلة - [00:22:23](#)

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله ذكرها الله عز وجل في سورة الانفال ذكرها في سورة الانفال واكد عليها تأكيدا تأكيدا يا ايها النبي - [00:22:46](#)

يا ايها النبي يقول قبلها وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله انه هو السميع العليم. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله كافيك ربك لا اله غيره ولا رب لك سواه - [00:23:08](#)

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. والف بين قلوبهم. لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي مرة ثانية في نفس المقام في سورة الانفال يا ايها النبي حسبك الله - [00:23:24](#)

ومن اتبعك من المؤمنين والعلماء هنا انحاس بعضهم قالوا ان الواو ومن اتبعك للعطف للعطف على المبتدع على حسب على الله وعلى لفظ الجلالة حسبك الله ومن اتبعك فهي في موضع رفع عند هؤلاء - [00:23:44](#)

المصريين نحاتي البصرة ولا شك ان اللي اختار هذا القول اختيار رديء يعني عمي عن عقيدة اهل الاسلام ويضع قواعد نحو الكوفيون يجيزون العطف العطف على الضمير على الضمير المجرور بدون اعادة الجر - [00:24:12](#)

المجرور ولو لفظا لا محل حتى ولو لم يكن مجرورا محلا. مجرورا لفظا مجرور لفظا يجيزون العطف حالقين يقول تقول يقول حسبك الله حسبك الله ومحمد انت ما عطفت الان. انت عطفت على الضمير المجرور - [00:24:44](#)

عطفت عن الضمير المجرور يعني كانك تقول الله كافيك وكافي محمد الله يكفيك ويكفي محمدا شر عباده الله يكفيك ويكفي شر ويكفي شر عباده العصف على الضمير المجرر يجوز عند اهل عند اهل الكوفة - [00:25:13](#)

ولا يجوز عند اهل البصرة وابن مالك يقول واختر واختر كذا ذا اثره يعني يقول ان انا ابن مالك صاحب الالفية يقول انا اختار مذهب الكوفيين اخترنا لانه حق حق واهل علماء التوحيد - [00:25:35](#)

قالوا اخطأ اهل البصرة عندما قالوا حسبك الله ومن اتبعك ان مين في محل رفع؟ ما هي في محل رفع عطف على الله. يعني كانه يقول الله يكفيك والمؤمنون يكفونك. هذا غلط - [00:25:56](#)

انما المراد الله يكفيك ويكفي اتباعك المؤمنين الله يكفيك ويكفي اتباعك المؤمنين الله كافيك وكافي اتباعك المؤمنين حسبك الله ومن اتبعك منه كلهم محتاجون الى ربهم الى بارئ السماوات والارض الى القوي العزيز الجبار الذي لا يجير الذي يجير ولا يجار عليه وله المثل - [00:26:10](#)

السماوات والارض لا زال هناك يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ما هم يكفونك المؤمنون يسوون لك. المؤمنين يوم ما كانوا معك يوم يوم حنين. اتناشر الف - [00:26:31](#)

عملوا شئ وانما اللي يكفيك فاطر السماوات والارض رب السماوات العلى الذي بيده نواصي خلقه هو المؤول والاخر هو المقدم والمؤخر هو المهيمن والعزيز الجبار المتكبر لا يكون شئ الا بارادته - [00:26:46](#)

الا ولا يعتز ويعتز الا به ولا يزل يعز قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ - [00:27:03](#)

تولد الليل في النهار وتولد النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب فالتاكيد على هذه المقامات لبيان مقام التوحيد لكن اللي فيه امور قلت لك يجوز تضاف للعبد - [00:27:20](#)

الشكر ان اشكر لي ولوالديك الي المصير تشكر الله وتشكر خلقه ايضا اذا احسن اليك احد احسانا فاحسن اليه واشكره اقل ما فيه ان تدعو له بالخير والبركة اقل شئيه تقدمه لمن احسن اليك ان تدعو له بالبركة والخير والله يبارك فيه - [00:27:40](#)

تدعو له الدعوة تنفع ويمكن تكون احسن من ما له اللي اعطاك. او من حالة اللي اعطاك. الشئيه اللي اعطاك من اللي اعطاك ان اشكر لي ولوالديك الي المصير. لان الشكر لله - [00:28:06](#)

وايضا الشكر للعباد من صنع اليكم معروفا فكافئوه والمعروف اذا صنع لك معروف ما هو الضروري المكافأة تعطيه بدل اللي اعطاك شئيه وانما اذا قدم لك تأييد في مقام او قام عمل لك عمل في مقام او - [00:28:20](#)

دعا لك في مقام ادعوا له انت ايضا هذي من المكافأة انك تدعو له وهذا ليس هذا هذه عبادة وطاعة لله عز وجل. ان اشكر لي ولوالديك. ما احتاجت للعطف ثم. اما ما عدا ذلك من الاشياء اللي قد تكون فيها - [00:28:35](#)

العبادة لا لا يضاف الى العبد مع الله الا بلفظ ثم. يقول لما قال له قال له ما شاء الله وشئت يا محمد قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله ثم شئت - [00:28:52](#)

الله عز وجل يقول هنا ولو انهم رضوا يعني المنافق وغير المنافق طبعا المنافقون المنافقون انا قلت البارحة او قبل البارحة انهم اقسام اسم علم الله انهم لن يتوبوا ولن يتقبل توبته - [00:29:07](#)

وقسط باجي باصص من النور في قلوبهم يزداد مرة وينطفي مرة مثلهم كمثل ليسوا قد نار فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم عمهم بك فهم لا يرجعون - [00:29:27](#)

القصيبي من السماء في ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في ازمة الصالحة كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا يجيهم النور مرة وينطفي مرة من قلوبهم ربما يعلم الله عز وجل ان بعضهم كان امعة. يعني ما كان رأس في النفاق - [00:29:45](#)

وانما صار يتابع بعض المنافقين على غير بصيرة والله سبحانه سبحانه قد يوفقه سيفتح في قلبه بصيصا من النور في هذا المقام في هذا المقام ترغيب لمن في قلبه قبول للحق - [00:30:06](#)

قبول للحق وعنده بعض الاستضاءة لتقبل ما يأتي عن الله ويأتي عن رسوله وحببيه محمد صلى الله عليه وسلم يقول هذا التوجه للجميع ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - [00:30:25](#)

اما المؤمنون لا شك ولا ريب المؤمنون لا شك ولا ريب يسارعون الى ذلك. بس يتنبهون ان قد يغفل العبد قد يغفل العبد ساعة من ساعات الشيطان يتسلط عليه فيستغفله فيغفل عن امر قد يرضيه - [00:30:40](#)

من غير ما يدري ولا يشعر لكن بعض المنافقين اللي الله ذكر اشار الى انهم لن يتقبل توبته ومنهم من عاهد الله في بالسيئة قريبا. بعد ثمن ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولا نكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله - [00:30:58](#)

به وتولى وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه الى يوم القيامة. معناه ما له توبة ومثل ما قلت على عبد الله بن ابيه وجماعته لرامه الصديقة بنت الصديق على الرزان الطاهرة المبرأة العفيفة ام المؤمنين رضي الله عنها بانها زنت - [00:31:16](#)

ان الذين يرمون المحصنات الغافلة تعني عائشة لوحدها. لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة. ما لهم توبة قلت لك ان عبد الله بن ابي ما نفعه لا قميص النبي اللي تكفن فيه - [00:31:36](#)

ولا نفعه ريق النبي اللي بلل به جسمه ولا نفع ان محمد صلى الله عليه سيد الشافعي صلى الله عليه ولا نفعه اكرم الشافعين عند الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ما نفع ما نفعته عبد الله بشفاعته لان الله يقول في هؤلاء المرودين - [00:31:53](#)

تنفعهم شفاعت الشافعين ولا تنفعهم شفاعت الشافعين والنبي يقول ذكرت لكم انه كان يقول لما شدد عليه عمر انه ما يصلي عليه يقول اخر يا عمر ان الله خيرني فاخترت ان الله قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم والله - [00:32:16](#)

لو علمت اني لو استغفرت لهم اكثر من سبعين مرة يغفر الله لاستغفرت لهم وما نفعه بذلك بشئيه لا نفع ريج النبي اللي دهن به جسر اللي دهنه جسمه به ولا نفعه قميص النبي اللي حطه على لحمه ولا نفعه صلاة الرسول عليه في المسجد لانها منافق - [00:32:30](#)

لانه منافق اصل ما في سعادة الا اذا كان القلب صالح اصل ما فيه نجاح ولا قبول الا اذا كان القلب طيبا الا اذا كان القلب فيه ايمان الا

اذا كان القلب فيه ايمان. غير المؤمن لا يرفع الله له دعاء الى السماء ولا يتقبل الله منه بحال من الاحوال - [00:32:49](#)
انما يتقبل الله من المتقين ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله يعني حتى لو ما جانا
الان يجينا باكر ولا عقبه - [00:33:12](#)

وجاءهم الشيء الكثير والخير الوفير. اللي ما كان يخطر لهم على بال ولم يدر لهم على خيال من الخير والرزق انا الى الله راغبون لا
نرغب الا الى الله. لك الرغبة ولك العمل ولك الطاعة ولك العبادة ولك الحمد ولك الثناء الحسن الجميل. لا اله - [00:33:27](#)
غيرك ولا رب سواك بعدين يقول انما الاية الستين انما الصدقات للفقراء والمساكين ادي اتنين والعاملين عليه هذه ثلاثة وفي الرقاب
ادي اربعة والغارمين ادي خمسة وفي سبيل الله ادي ستة - [00:33:50](#)
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ثمانية فريضة
من الله فريضة من الله والله عليم حكيم الكلام الاول باللي ياخذ - [00:34:11](#)
الكلام فيما مضى باللي اياه بقروس يطلبون يطلبون مبالغ الاية هذي في اللي يعطون الاية في اللي يعطون لكن فيها تنبيه للمؤمنين
وتوبيخ للمنافقين فيها تنبيه وتحذير للمؤمنين سنين اهل المال وتوبيخ للمنافقين. اللي عابوا على سيد الخلق ما وزعهم صدقة -

[00:34:30](#)

كيقولو محمد ما بيوزع كذا يعني للهوى ما هو بيوزع سهلة كذا يعطي بس كذا رمية من غير رامي لا محمد لا يعطي الا بتوفيق
من الله له. والله استعمله في كل شيء. لم يكله الى نفسه طرفة - [00:34:58](#)
عين في نومه ويقظته وقيامه وقعوده وحركاته وسكناته كل فعله موفق فيه مسدد مؤيد من الله عز وجل فلما وزع واعطى على مئة
ناقة او اكثر او اقل ما بيعطياها كذا سهلة مثل ما قلت في الحديث. لما توزع صدقات واعطى ناس بعضهم يعيش الحال - [00:35:18](#)
فقال له سعد ابن القيس فيما اذكر؟ قال له يا نبي الله ما لك عن فلان فاعرض عنه النبي مرة ثانية مرة ما لك عن فلان والله اني لا اعلم
عليه الا الخير - [00:35:47](#)

يعني هذا رجل صالح ليش ما اعطيته؟ يقول له اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه يعني انا ما بنعطي عشان نحب هذا نعطيه
وهذا نكرهه ما نعطيه يعني قد يعطي ما من يكره - [00:36:01](#)
ليتألف قلبه كما جاء في الحديث الصحيح اني لاعطي اتألفهم اتألفهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لتألفهم
اعطي اقواما اتألفهم يعني على الاسلام وعلى الدين وانا قلت لك ان صفوان ابن امية - [00:36:18](#)
خرج مشرك مع النبي يوم من بعد فتح مكة ما امن يومها وخرج مع مع المسلمين لاتجاه الطائف وحينين واوطاس ولما صارت
المعركة في اول الامر وانهزموا جا الواحد منهم والله ما يمنعمهم ولا يردهم الا البحر حق جدة - [00:36:36](#)
يقول على اصحاب محمد. قال بما امن قلبه كافر لله ورسوله يتمنى العفو معه طالعين مع المسلمين وهو كافر وهم يعلمون ان مشرك
يوم يخرج صفوان ابن امية من مكة ومشرك كما جاء في الحديث الصحيح - [00:37:03](#)
مشرك عن نفسه يتكلم فلما لما سمع واحد يقول والله لا يمنعمهم الا البحر والله ما يردهم هذول اللي هربانين دول اللي والله ما يردهم
الى البحر حتى مكة ما ينزلون يهربون للبحر للساحل عشان ما يخافون ان يجيهم آآ سقيف ويلحقونهم قبل ما يطلعوا من من الساحل
- [00:37:20](#)

والله ما يردهم الا البحر فيقول له احد من الكافر مثله يسبه ويقول له لاني ربني رجل من قريش احب الي من ان يرني رجل من
هوازن يعني محمد من قريش - [00:37:40](#)
خليه يصل سيدنا وملكتنا يحسب انه جاي للملك على الناس يحسبونه جاي يطلب الملك والسيادة علينا. اهل مكة اهل مكة اتعبوا
انفسهم معه في مكة. يقولون ان شئت جمعنا لك من الاموال كذا - [00:37:59](#)
هكذا ان شئت زوجناك كذا وكذا ان شئت ملكناك علينا وهو لا يريد ملكا ولا يريد كلمة واحدة. قال قولوها واحدة وتسعدوا وتدين لكم
العرب وتؤدي لكم الجزية العجم. فلما قال قوشية واحدة احنا نعطيك عشرة نعطيك عشرة حذار. قال - [00:38:15](#)

نقول لا اله الا الله تفلحوا وتسعدوا. تدين لكم العرب وتؤدي لكم الجزية العجم. فانطلق المأون. قالوا اجعل الالهة واحدا انا ضربت مثل من كم يوم وقلت لكم ان كان المشركين يعرفون التوحيد الحقيقي - [00:38:35](#)

اني اذا قال لا اله الا الله خلاص لن يتوجه بالعبادة الا لله وحده ولن يصرف اي شيء من العباد الى غير الله مشركين عرب. اقحاح يعرفون فصاحة اللغة وفقه اللغة. اما والله بعضهم يتخرج من الجامعة - [00:38:52](#)

دكتوراه والله كلام كثير كثير جدا من فقه اللغة لا يعرفه ولا يدري عنه او عوا دكتوراة ومع عميد ورئيس وكبير وشيخ وكذا وكذا وكذا. واكثر كلمات العرب نعرفها وفقه اللغة العربية لا يعرفه - [00:39:07](#)

لكن ابو جهل يعرفه وابو لهب يعرفه لانها لغتهم فإذا قالوا لا اله معناه لا معبود الا الله بحق لا يعبد الا الله ولا يصرف اي لون من الوان العبادات هذا اذا لو - [00:39:22](#)

على الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب وانطلق المأ منهم. على الهتك ان هذا لشيء صفوان ابن المعذر لما قال ابن امية لما قال او غيره ما يردهم الى البحر يقول له الاخر - [00:39:37](#)

يعني تعيس او كذا والله لان يردني رجل كلمة الرب اصلها تدور على ثلاث معاني كلمة الرب السيد المالك اد فقه اللغة كلمة رب معناها في اللغة العربية السيد المالك المصلح - [00:39:54](#)

الماء السيد فاذا قلت رب الدار يعني سيد الدار رب الجارية يعني سيدي الجليل الملك مالك ويسمى ايضا الرب مالك مالك مالك والرب ايضا المصلح كانوا كسائنة كانوا كسائنة يعني مرة جايبة عندها شحم ودهن ودها تسيل وتسيحه فتقول يعني يسمونها السلاة ثلاث فيقول كانوا كسائنة حمراء - [00:40:17](#)

كانوا كسائنة حمقاء اذ حقنت اذ حقنت آ اذا ما في اديم غير مربوب. غير مربوب يعني غير صالح ما هو مصلح الرب المصلح والرب السيد والرب المالك. فهو يقول له لان يملكني رجل كانه يقول له لان يملكني رجل من قريش يعني محمد احب الي من ان - [00:40:52](#)

رجل منها واجد فلما جاء تقسيم الغنائم بدأ يأتي امية صفوان ابن امية يقولوا عندما بدأ يعطيني والله ما كنت اكره في خلق الله اشد من محمد في الحديث الصحيح رواه مسلم - [00:41:16](#)

عندما بدأ يعطيني والله عند عند بدء العطاء ما كنت اكره احدا. يعني هو من يوم قام وهو يكرهه ما كنت اكره احدا ما ما في احد اكره الي وابغض الي من محمد - [00:41:32](#)

ولما بدأ يعطيني ويعطيني ويقول والله ما انصرفت عنه الا ولا اعلم وجها على الارض احب الي من وجه محمد في نفس المقام انا قلت لله احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان. ولذلك ربنا جعل من الثمانية اللي هي مصارف الزكاة - [00:41:47](#)

جعل من الثمانية اللي هي مصارف الزكاة المؤلفة قلوبهم يعني واحد مائل ولي امر المسلمين او انت مثلا تحس ان في شخص من الاشخاص او بلد من البلاد لو اعطيتهم اموال ينتفعون - [00:42:07](#)

ويدخلون في الاسلام تصرف عليهم كفار تعطيهم مالهم كفار؟ تتألفهم على الاسلام يعني ولي امر المسلمين واي واحد من المسلمين ايضا اذا عنده مال وعنده كفار ويعرف انه لو اعطاهم يميلون للانسان يعطيه - [00:42:22](#)

من الزكاة اكافر يشرك بالله وما الذي تعطيه الزكاة نتحدث عنها ان شاء الله فبدأ بقوله انما الصدقات فكأنه يقول لماذا تعيبون يا ايها المنافقون على محمد التوزيع اللي بيوزعه محمد؟ من عند بامر الله عز وجل - [00:42:41](#)

ما هو اللي بيوزع كذا سهللا من غير من غير بصيرة بس عيان يعطي بيأتي بامر من الله عز وجل وقلت انا في الحديث اللي قريته البارحة اللي رواه معاوية. من يرد الله به رواه البخاري ومسلم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وانما انا قاسم - [00:43:03](#)

واحد اعطاك اموال تقسمها انت عليك الجسم قل مال ما هو لك؟ انما انا قاسم والله عز وجل معطي او يعطي فالمعطي هو الله عز وجل. والنبي قاسم. وكل المسلمين بيقسمون اذا جاء الله اذا صار عندك مال. وبدأت توزعه انت توزعه انت موزع - [00:43:22](#)

يعني ما لك فيه اى منة اذا بديت تعطي من يمين ومن يسار من مالك الذي اعطاك الله ما لك؟ منة انت المنة لله اعطاك المنة لله اللي خولك وملكك واعطاك وخلك استغني ما تحتاج - [00:43:42](#)

المنة لله. فيقول ان كلمة انما انا ذكرت كثيرا انها ليست للحظ وقد يراد بها الحصر يعني ما وضع العرب كلمة انما للحصر لما يقول انما الله انما الحكم اله واحد. هذه حرف - [00:44:03](#)

انما الله هذه حصر. تفيد الحصر للمناسبة المقام. يعني السياق السياق والمقام هو اللي يحدد انها للحصر يعني ما اللي فيه حيزها محصور بها. كانها سياج كانها سياج وكانها سور يحيط بالشئ الذي دخلت فيه - [00:44:28](#)

فانما واحد لا معبود الا الله وحده يعني كأن يصير معناها النفي والاثبات انما في احياء احيانا يكون معناها النفي والاشباه. يعني كأنك تقول لا اله لما تقول انما الله اله واحد يعني لا اله الا الله - [00:44:47](#)

كانها جات نرجو اثبات معناها مات نزو اثبات لكن تأتيك احيانا ليست بمعنى النفي والاثبات. ليست للحصر قرئت انا هالايام القريبة كثيرا قوله تبارك وتعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:45:04](#)

ثم لم يرتابوا. هذه صفات المؤمنين. هو حصر الايمان على هذه الصفات هل الايمان محصور انما المؤمنون امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا يعني ما عنده وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. هل ما يكونوا ما يكونوا صادقين الا بهذه الثلاثة - [00:45:23](#)

يعني ما هناك شئ اخر يجعلهم في الصادقين؟ قالوا على الثلاثة الذين خلفوا بعدين قال اولئك هم الصادقون وصفهم بالصدق وقال في اول سورة الانفال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:45:48](#)

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. انما المؤمنون الذين اذا الله وجلت قلوبهم انما انما المؤمنون فاللي داخل في حي زي ما هو كل ما يستعمل للتوحيد - [00:46:09](#)

انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. في كثير من القرآن انما لكن ليست لحصر المطلوب فيما في حيزها. لان هذه نسبة يعني هذا في هذا المقام في هذا الحال - [00:46:29](#)

وفي مقام اخر لهذه المقام الاخر ستكون لهذا ولغيره. فلا تبيدوا الحاصل العلماء ينصون على انها ليست للحصر. وان كان جماعة قالوا هي للحصر. جماعة من علماء البلاغة وغيرهم قالوا هي للحصر. وان الواقع - [00:46:51](#)

انها لا تفيد الحصر الا بقرينه. اذا كان هناك قرينه سياق السياق او طبيعة او طبيعة من الطبيعي العمل اللي تحدد انها للحصر بهذا المقام. اما اذا كان ليس هناك فلا تفيد الحظر - [00:47:07](#)

فاذا قال الرب عز وجل هنا انما الصدقات. هذه للحصر بان الواجب ان الا تخرج اى جزء من الصدقة عن هذه الاصناف الثمانية ليكون حصرت بدئنا هنا افادت الحصر الحصر النسبي هنا في ان الزكاة مصرفها هؤلاء الثمانية - [00:47:23](#)

فلو اخرجت ما لك مثل ما القارون واخرجته لواحد من غير الثمانية ما اديت الزكاة التي عليك لو جبت عندك مليون تبي تطع مليون ريال زكاة وقلت وشو لنعطي للناس؟ - [00:47:50](#)

انا بروح اعبد به طريق. نقول لك ما ما يتقبله الله منك انا ببني به مستشفى نقول لا يتقبل الله منك حتى يقول ابا ابني به مسجد يقولوا اكثر اهل العلم لا يتقبله الله منك. اكثر اهل العلم. طبعا بقوا يفتون في زما هذا وجماعة من الاولين ايضا. بان بلال -

[00:48:09](#)

هو غير صحيح لاني كلمة انما الصدقات لي اللام في قول للفقراء لي اللام لام التمليك اللام لام التمليك في كاله للفقراء لا تعطى الا لمن يملكها والطريق اذا عبدته من يملكه - [00:48:28](#)

والمسجد ده بنيته ملك مين وادي ملك يمين ما في تمليك ومن شرط الزكاة التمليك التمليك يعني انا افتي لو ان واحد عليه عليه لك مثلا الف ريال او الفين او عشرة او مية الف - [00:48:49](#)

وعاش وانت تبي تطع زكاة مليون فتقول له احسب المال اللي عليك من الزكاة هذا لا يجوز هو يبي محتاج هو وده لكن تقول له

اعطيني انا المال هذا. اعطيني انا المال هذا وعندي ما اخذه انا اعطيك اياه - [00:49:04](#)

ترفيه التملك يا اخي انا ماني بسمع كلامك خليك اللام للتملك. لا زكاة لا زكاة الا بتملك للفقراء والمساكين والعاملين عليها

والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله - [00:49:24](#)

فرضها الله على اهل الاموال وطبعا ما كل ما فيه الزكاة في اموال ما فيها زكاة اذا كان عندك مال ما بلغ النصاب ما عليه زكاة اذا كان

عندك غنم لكن ما بترعاها في الكلاً المباح ثائمة. وانما تعلقها ما فيها زكاة. قليلة او كثيرة - [00:50:05](#)

اذا كان عندك بيت يساوي له ميت مليون ما في زكاة في البيت ده ما دام هو غنية وانما تستغل ثمرته وانما ما يخرج منه من المال من

الثمرات ان - [00:50:26](#)

عليها الحوت فيها الزكاة وبعض العلماء كان ليف ابن سعد احد ائمة المسلمين من المعاصر لمالك ويعادل مالك بس يقول واحد من

اظن الشافعي او غيره الليث افقه من مالك - [00:50:36](#)

الا ان اصحابه ضيعوا. كان من ائمة الدنيا في العلم والمال وما وجبت عليه زكاة قط لان ابدا ما تيجي السنة وعنده هللة اللي يجيه

يوزعه في اثناء السنة ما يخلي شي - [00:50:49](#)

وعنده هذا المال معه كل ما يعني الزكاة مشروطة بالشروط الذهب والفضة اذا بلغ النصاب في اربعين شاشة في ثلاثين بقرة

كذا في خمس اوجه من ليس في خمس اقل من خمس صدقة - [00:51:04](#)

هذا مال ولكن ما فيه زكاة وكذلك وتختلف الزكاة ايضا بين حلى تكون فيها العشب وحالة نصف العشب وحال ربع العشر فالزروع

والثمار اذا كانت تروى مجاناً فيها العشب واذا كانت ترمى بانية وسقيها فيها نصف العشب - [00:51:23](#)

والذهب فيه ربع العشر والفضة فيها ربع العشر وعروض التجارة في ربع العشر المعد للتجارة فيه ربع العيش طبعا علمنا اياها حبيب

الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وكتب بها كتاب معاذ بن جبل لما ارسله الى اليمن وعلم عمرو ابن حازم وعلم فلان وعلم فلان

وكتب فيه كتب - [00:51:44](#)

توزيع الصدقات ابين ان هذه فيها كذا وهذه فيها كذا وهذه فيها كذا قال انما الصدقات صدقة جمع صدقة وكلمة صدقة كلمة صدقة

العلماء يقولوا سميت بهذا الاسم لانها تدل على صدق القلب - [00:52:06](#)

الايمان بالله عز وجل اذا طلع ماله يتصدق به بيتغي به الدليل على ان على ان قلبه صادق الايمان مع الله سميت صدقة لانها من من

ادوات تصديق القلب انما الصدقات جمع صدقة - [00:52:26](#)

والواقع طبعا السورة هذي نزلت في شوال من السنة التاسعة للهجرة الصورة هذي نزلت في شوال من السنة التاسعة للهجرة وهي

التي حددت مصارف الزكاة حددت مصارف الزكاة وحدد رسول الله انصبه الزكاة كما قلت انفا - [00:52:43](#)

انصبه الزكاة من صفة الزكاة ولكن الزكاة اصلها فرفضت في مكة بس ما كانت على سبيل التفصيل اللي جاء في المدينة كان في مكة

من ما اول ما جاء الاسلام - [00:53:09](#)

لو واحد من المسلمين عنده يعني دوخنة زرع دوخنة او شعير او عنده ده في المزرعة له في مكة واد غير ذي زرع كما قال الله عز

وجل. واد غير ذلك. لكن لو واحد متوسع في الطائف او في غيره من البلاد اللي حولهم. فكان عنده - [00:53:26](#)

اهل الايمان اذا جاهم يوم الحصاد اللي يجي ويعطونه حفنة حفنتين كم سبلة من سبل الشعير او من الذرة او كم كذا يعطونه شيء

غير محدود وهو الذي انشأ جنات معروشات - [00:53:46](#)

وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكلوا والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه. كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا هذا مكيف السورة

دي صورة العين المكية. واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا - [00:54:06](#)

فدل على انه كان ينبغي لكل مسلم عنده مال انه يعطي منه جزء كده يرضي بعض الفقراء وبعض المساكين. ما هو محدد عليه نصاب

محدد. ربع العشر او نصف العشر - [00:54:25](#)

رأوا العشب اول خمس في الركاز في الركاز الخمس اذا كان في الارض في الارض في الركاز الخمس يعني هذا كله حدده رسول الله

صلى الله عليه وسلم امر من ربه تبارك وتعالى - [00:54:38](#)

الامر من الله عز وجل وربنا يقول في القرآن في سورة الشورى في سورة حميم السجدة في سورة حميم السجدة وويل للمشركين وويل للمشركين في مكة وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة وهم كافرون - [00:54:52](#)

ويل للمشركين الذين لا يؤتون زكاتهم وهذا طبعاً في مكة ما كم فرضت الزكاة بالشكل ده فلما فرضت الزكاة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصبتها وحدد الله عز وجل مصارفه. بين الرسول انصبتها - [00:55:18](#)

ما جاء في القرآن انصبتها والله والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اني اوتيت القرآن ومثله معه. او كما قال صلى الله عليه وسلم اتيت القرآن ومثله معه يوشك يعني ان يأتي رجل جالس على في عصرنا. جالس على متكأ على اريكته. يقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدتم فيه من حلال - [00:55:37](#)

حرمناه الا ان الا اني اوتيت القرآن مثله معه وربنا يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول فليحذر الذين

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب - [00:55:58](#)

عن امر محمد صلى الله عليه وسلم. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فكان لما جاءت هذه

الانصبه الانصبه حددتها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام - [00:56:14](#)

وبين القرآن مصاريفه وحصرها في الثمانية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ولا اعلم على وجه الدنيا واظن غيري يعلق كذلك - [00:56:28](#)

واظن كل الناس اللي عندهم بصر وعقل كذلك انه لا يوجد في الدنيا نظام فيه التكافل والتضامن والتواجد والتعاطف والتراحم كانهم بنيان مرصوص كما جاء في شريعة النبي محمد ومن اظهر هذه الامثلة هذه الزكوات - [00:56:53](#)

اذا كان هؤلاء الاصناف الثمانية يعطون من كل مال يوجد عندك. اذا بلغ النصاب ما قاعد احد يحتاج ويذهب الغل والحقد من قلوب

الفقراء والمساكين والمحاييج فبدأ بقوله انما الصدقات للفقراء - [00:57:15](#)

الفقراء جمع فقير ابو حنيفة يقول الفقير اللي عنده مال دون النصاب عنده مهل يمشي حاله شوي شوي دون النصاب والمسكين اللي

ما عنده شيه ابدأ يعني ابو حنيفة عنده الفقير احسن حال من المسكين - [00:57:38](#)

وجاء في الحديث الصحيح اللي رواه البخاري ومسلم ليس المسكين. الذي ترده التمرة والتمرتان. واللقمة واللقمتان. انما المسكين

الذي لا له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئاً هذا مسكين ابو حنيفة يقول لك الفقير هو اللي عنده مال بس ما يبلغ النصاب -

[00:58:06](#)

والمسكين اللي ما عنده ولا هلة ومع الشافعي ومالك واحمد بن حنبل وبقية الفقهاء يقولوا له العكس عكس ابو حنيفة ان الفقير اللي

ما عنده شيه ابدأ والمسكين اللي عنده شيه بس ما يكفيه - [00:58:29](#)

وطبعاً لا شك ان عندنا مذهب الائمة الثلاثة صاحب المذهب علينا في هذه المسألة. لان القرآن يقول انما اما السفينة اما السفينة

فكانت لمساكين يعملون في البحر. عندهم مركب تجاري سفينة تجارية. يمشوا ويسماهم ربنا - [00:58:45](#)

فكيف يقول المسكين اللي ما عنده والفقير اللي عنده؟ مع ان كلمة فقير مأخوذة من كسر الفجار الفقير يعني المفجور فعيل بمعنى

مفعول والبفجور يعني اللي انكسرت احدى فقير ظهره - [00:59:05](#)

والانسان اذا انكسرت فقرة من فقراته قعد في الارض ولصق بالتراب ما حد يقوم ولا يتحرك ولا يكذب ولا يسعى هذا الفقير مفجور.

يعني ما ما يقدر يتحرك ولا يروح ولا يجي - [00:59:23](#)

واما المسكين معناها ان الخضوع والذلة المسكنة تطلق على نوع من التواضع عن التواضع والذلة والخضوع مسكين والانسان طبعاً ما

في شك اذا كان محتاج دايماً يصير يعني يعني نفس ما هي بذاك النفس المرتفعة فوق - [00:59:37](#)

دايماً تعبان يفكر في عياله يفكر في يفكر في يمينه يفكر في يساره فيصل دايق تعبان العلماء جعلوا الفقير غير المسكين وان الفقير

وربنا قال هنا انما صدقته الفقراء واجعلهم قسم والمساكين يجعلهم قسم - [01:00:00](#)

لكن لو جاء في الآية اية او حديث ذكر المسكين والتصدق عليه نقول له انت انت ان كنت فقير ما اعطيك. يعني لو واحد عنده بيت سب له على المساكين - [01:00:19](#)

واحد سب البيت على الفقراء واحد كتب في بيته هذا وقف على الفقراء واحد كتب على بيته هذا وقف على المساكين نقول لا يجي اي يجي المساكين ياخذونا مع الفقرا يقولوا ما تاخذونا الفقرا نقول لهم لا لا لا. ما دام وجد كلمة فقير لحاله ولم يعطف عليها - [01:00:36](#)

فهي يشمل الفقير والمسكين مع بعض واذا جه المسكين في كلمة لحاله ولا جمعه كلمة فقير يشمل الفقير والمسكين ايضا وهذا من العلماء يقولوا اذا اجتمع افترقا واذا افترق اجتمع كالايمن والاسلام - [01:00:58](#)

الايمن والاسلام كذلك. انا قلت كثير الايمان ستة آ ستة اركان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. ستة والاسلام خمسة اركان ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتتجز وتصوم رمضان وتجي البيت. خمسة - [01:01:15](#)

فلو ان قرينا اية قد افلح المؤمنون المسلمين ما هم معهم هم المسلمين المؤمنين يصير اذا قلت المؤمنين يعني المؤمنين المسلمين يشمل الايمان والاسلام جيش والايمن والاسلام وقد يأتي يذكر الاسلام لحاله فيشمل ايمان اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت يا رب العلم امننت واخضعت - [01:01:35](#)

كل اركان الايمان يمتلى بها قلبي واركان الاسلام عملها واؤها اه اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت رب العالمين. هذا يكمل الايمان والاسلام. فاذا ذكر الاسلام وحده في مقام شمل الايمان والاسلام - [01:02:02](#)

واذا ذكر الاسلام والايمن واحد شامل الاسلام والايمن. اما اذا فان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات نقول المسلمين اللي يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقوموا الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رايح يحج البيت - [01:02:18](#)

والمؤمنين الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشر هذه المؤمنين. فان فسر الايمان بالاركان ومفسر الاسلام بالاركان الخمسة. ولذلك لما سأل جبريل النبي محمد في الحديث اللي رواه عمر ابو هريرة ما الامام؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته لانه قال قال مات - [01:02:35](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فلما قال له ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم - [01:02:55](#)

كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعت ترك والفقير والمسكين اذا اجتمع الصرخة واذا افترق اجتمع اذا صار الاسلام لحاله في لفظ في مقام من الكتاب سيشمل الايمان والاسلام - [01:03:05](#)

اذا كان الفقير في حاله يشمل الفقير والمسكين. اذا كان المسكين لحاله يشبه الفقير والمسكين. فلذلك ربنا هنا فرق بينهما. قال انما الصدقة للفقراء والمساكين اللي ذكرها الله ثمانية اصناف - [01:03:23](#)

يعني هل اللي عنده مال لا بد ان يعطي يقسمه ثمانية اقسام يصير قسم للفقراء وقسم للمساكين ولا لو جاك كل اللي ما له واعطاه للفقير نفعه والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:03:39](#)

الحمد لله هذا السائل يسأل يقول نرى بعض الناس يقبل اصابع الابهام ويضعوها على عينيه حين قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. فهل هذا سنة؟ لا هذه بدعة منصوص عليها عند العلماء على انها من البدع - [01:03:58](#)

المحدثة التي لا تجوز في دين الاسلام ما يعملها الا العوام ما يعملها طالب علم نعملها للجهلة اذا شاف واحد يعمل شي قاموا قلدوه هذه من البدع السؤال الثاني يقول - [01:04:17](#)

يستدل بعض الناس بالاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا على جواز طلب الاستغفار من الرسول بعد ما مات فكيف يرد على ذلك؟ ما تحتاج - [01:04:32](#)

بيقول لهم بعد الممات في الآية لا يقول اذا مات. يجوه بعد ما مات واللي بيتكلم على هؤلاء المنافقين او بعض الذين يرتكبون سيئات

او بعض الكفار انكم اذا جئتم رسول الله واستغفر لكم - [01:04:52](#)

تبتم الى الله يغفر الله لكم. ان ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. واستغفروا لانه بيتكلم على في اقرا الايات اللي قبلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله ان يعين ما يعظكم ان الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا منكم. فانت - [01:05:07](#)

نزعة في شية فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا. الم ترى الى الذين يزعمون يقول انها نزلت في واحد يدعي انه مؤمن - [01:05:27](#)

وصار بيني وبين واحد يهودي منازعة على ماء او على بئر او على شية من هذا القبيل فقال المؤمن نحتكم لعبدالله بن ابي وقال اليهودي نحتكم الى محمد لان اليهودي واثق ان محمدا سينصفه - [01:05:43](#)

واللي عامل انه مسلم يعتقد ان عبد الله من جماعته يا بينصفه. بينصفه. يكون معه ويظلم اليهودي يعني طبعا اه عصبية جاهلية. عصبية جاهلية الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:06:01](#)

يريدون ان يتحكموا الى الطاغوت والله امرهم ان يكونوا وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضللا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا اسمع اللي قبلها الاية اللي قبلها عشان يتفسر هذي ذي - [01:06:20](#)

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. المنافقون صرح باسمهم فكيف اذا اصابتهم مصيبة مما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم واعظهم وقل لهم في انفسهم - [01:06:40](#)

قولا بليغا ثم يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما يقضيت ويسلموا تسليما ولو انه ولو انه اذ ظلموا انفسهم يعني ارتكبوا هذه المعصية جاءوك فاستغفروا الله وتابوا وانا بوا وافرغوا عما كانوا عليه من الضلال والكفر وحكم الطاغوت - [01:06:58](#)

لوجدوا الله توابا رحيمًا وبعدين انا قرئت لك حديث البخاري ومسلم البارحة او قبل البارحة حديث عائشة لما جا وقالت ورأسه قال لو كان ذكي وانا حي باللفظ ده في البخاري ومسلم. بس بهم يدوروا عيالي دول ما بيدوروا العلم - [01:07:18](#)

اللي يطبصون يتبعونا يسألونا هالسؤال ده ما يمكن يوم يمر الا يلحقني واحد يسألني عن حادثة يعني يتتبعون البلايا البلايا المظلمة. البلايا المظلمة. وبعدين جابوا لهم في التفسير في قوله ولو انهم ظلموا في التفسير ولو انهم ظلموا انفسهم. قصة العتبي - [01:07:39](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام ان العتبي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال وتكلم كلام ان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم واني جئت اليك كذا وكذا وكذا وكذا وانه قال جالس في المنام القصة قال - [01:07:59](#)

عتب كذا والعتب رجل جاهل كان من ادباء البصرة لا يعرف في فقه الاسلام شيئا والعلماء ينصون على ان هذه القصة مختلفة مكدوبة. الائمة اهل الحديث واهل العلم هذه قصة مختنقة حديث العتبي مختلق مكذوب وانه يقول سنده مظلم وكل رواية من روايته مظلم - [01:08:16](#)

مظلمة هذا نص العلماء علماء الحديث فيه فالنبي يقول يا عائشة لو كان ذكي وانا حي يعني وفي نفس اللفظ في لفظ البخاري ومسلم لست لدعوت لك واستغفرت لك. اذا لو كانوا بعدي لو كان العملية كانت قل له استغفر لي هتستغفر لها - [01:08:40](#)

بعد ما مات عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام هم غرق هؤلاء هم غرقى والغريق يقولون يدور على اي شية لكن لو مشى على حياته صلبا اتبع صريح كتاب الله وصحيح سنة النبي سعد - [01:08:58](#)

انا يجيني صحيح البخاري الاحاديث في صحيح البخاري وادور وادور احاديث مظلمة يرويها زي دعاء وعمرو من من الخلق بلا سند او بسند بسند موضوع او شبه هذا ما يجوز - [01:09:17](#)

يقول بعض المصلين حين يقول المؤذن قد قامت الصلاة اقامها الله وادامها هذا نص انا طبعا في فقه الاسلام في بلوغ لا يطالع الحديث هذا من احاديث باللغة. وانا طبعا شرح فقه الاسلام اثبت اتفق الناس على انه حديث ضعيف - [01:09:30](#)

لا يختلف احد من اهل العلم في ان قوله اقامها ودمها حديث ضعيف لا يصح عن رسول الله ولم يثبت عن رسول الله ولا عصم ولا عن اصحابه انه كان يقوم لكن الناس صاروا يقولوها وصارت يلتهبون بعضهم بعضا وصاروا يقلدون اذا واحد قال - [01:09:48](#) وتجي العملية بيستأجر هذا سائل يسأل يقول انا من بلاد الهند حيث يكثر فيها المشركون السؤال الأول هل مصافحة المشرك تنقض الوضوء؟ لا لا تنقض الوضوء ولا شيء يقول هل مصافحة المشرك - [01:10:05](#) تنقض الوضوء ما تنقض الوضوء حتى لو جو اكل كمان ما ينقض الوضوء المشرك نجس ما هي نجاسة حسية ملموسة ملموسة مثل العذراء نجاسة نجاسة معنوية نجاسة قلب ونجاسة دم ونجاسة عصب ونجسد لحم لكن معنى ذلك ان ماسكه ينقض الوضوء - [01:10:22](#)

انما المشركون نجس. هو بيقول بعدين ما معنى قوله ان المشركون نجس يعني انه قذر بشركهم وكفرهم بالله عز وجل. والقلب يكون طاهر والجسم طاهر اذا امن بالله الذبيحة يا اخي - [01:10:43](#)

البقرة الشاة الدجاجة اي ثلج يذبح لو انت جيت وصلت راسه ما ما يؤكل ولو جبت السكين محدودة ذبحت ولم تسمي ربك عامدا متعبد لا يؤكل صارت النجسة النجسة نجاسة معظمة كبرى - [01:10:58](#) مغلظة قلت بسم الله طهرت طهرت يعني اسم الله يطهرها نجسة ولا تؤكل. صار لها شدة من الفطيسة من الموقوذة لي زوجات من اقاربي انجبت ثلاث بنات كلهن مصابات بالتخلف - [01:11:19](#)

العقلية بعدم النطق ذهبنا للدكتور وفي اكثر من مستشفى فافادت التحاليل بان المرض وراثي وحتى لو اني لو اتى جنين اخر فسوف يكون مثل اخوانه. وحاولت الزواج بغيرها لكنها قالت لي زوجتي اذا - [01:11:43](#)

بواحد غيري فطلقني. وانا اخاف من تفرق عيالي والسؤال حفظكم الله ما حكم استعمال شريط منع الحمل؟ يعني حبوب منع الحمل والحال وما زكر يجوز انك تستعملها ما دام بهذا الحال يجوز لك تستعملها - [01:12:02](#) ما دام يخبرك بهذا طبيب مسلم حازق ما دام يخبرك بهذا طبيب مسلم حازق استعمال الحبوب ادعو ربك يفرج عنك وعنهم بيده كل شيء ما صحة حديث لا سياحة في الاسلام؟ لا اعرفه صحيح - [01:12:20](#)

حديث لا سياحة ما اعرفه ولكن كآني يعني ان لم اكن واهما في قصة عثمان ابن مظعون اللي ذكرتها في وقت قريب عندما خطب النبي خطبة صلى الله عليه وسلم واعجبت المسلمين فاجتمع ابو بكر وعمر والصحابة في بيت عثمان بن مظعون وقالوا لن نأكل اللحم ولن ندهن به ولن نمس طيبه - [01:12:38](#)

ولن نقرب النساء وكان سنسيح في الارض فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك عن ذلك واطن اشار الى ان الصيام او معناه هو سياحة بمعنى انا ماني بضابط المسألة الان. لكن لعلي ان شاء الله مستقبلا اتحدث فيها - [01:13:05](#)

ما حكم الخروج مع جماعة التبليغ يا اخي ليتك ما تقول انا ما ودي تذكر جماعة من اي جماعات الناس هنا انا ابغض التفرق في الاسلام وابغض التحزب والشذمات وابغض كل جماعة ينفردون مهما تسموا - [01:13:27](#)

يكفيك اسم اسم الاسلام الم ترضى بالاسلام؟ ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين وشو انت من جماعة التبليغ او جماعة الترفيه او جماعة كذا او جماعة كذا - [01:13:45](#)

او جماعة والله اعلم وصلى الله على - [01:13:59](#)